Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

رسالة ميزان العمل للشيخ نجم الدين الكبرى

تحقيق الدكتور فيروز حريرچي

كلية الآداب ـ جامعة طهران

نجم‌الدين احمد بن عمر بن محمد الرازي الخيوقي الكبرى، مؤسس الفرقة الصوفية الكبروية، عارف ايراني فقيه و عالم بالتفسير والحديث تتلمذ عليه عديد من كبار المتصوفة، وله تصانيف علمية قيمة، منها رسالة ميزان العمل التي حققها الكاتب و قدّم لها و علّق عليه؛ و قبل أن يقوم بالتحقيق، أتى بموجز من ترجمة صاحب الرسالة، ثمّ تحدث عن منهج التحقيق مشيراً الى مميزات النسخ المخطوطة المستفادة منها فى هذا المجال.

الرسالة التي بين يدي القارى الكريم و تطبع للمرة الاولى باسم «رسالة ميزان العمل» فهي للشيخ نجم الدين الكبرى، مؤسس الفرقة الصوفية الكبروية، و قبل أن نشير إلى منهج التحقيق و التصحيح فينبغى لنا أن نأتي بموجز من ترجمة نجم الدين الكبرى ليتّضح لكم الحياة و الظروف التي كان يعيشها الشيخ نجم الدين و يتبين ما كان للشيخ من المؤلفات و الآثار و الرسائل التي يقتضي تصحيحها بذل مزيد من الدقة العلمية المعتاد عليها في التراث الاسلامي و ما دامت آثار نجم الدين المطبوعة غير منقحة و غير ممحصة، فانّ البحث حول حياته و آثاره و مؤلفاته لا تجعلنا نتعرف عن كثب على ما ابقاه الشيخ نجم الدين خلال مؤلفاته و رسائله من الفكرة و المذهب الصوفي الذي أثار مجال البحث و الدراسة عنه منذ وفاته الى يومنا هذا.

و اما الشيخ نجم الدين فهو احمد بن عمر الخيوقي الخوارزمي المكنّى بابي الجنّاب[1] ولد سنة (٥٤٠ هـ = ١١٤٥ م) بخيوق من قرى خوارزم[2]. و ذكرت التراجم عنه أنه كان صوفيا محدّثا" مُفَسِّرا و من كبار مشايخ الصوفية[3] و تَلَقَّبَ بشيخ خوارزم[4]. سافر الى اقطار عديدة و أدرک من المشايخ ما لا يحصى كثرة، و ارتدى خرقة التصوف من الشيخ اسماعيل القصري، و السهروردية للتبرك من الشيخ ابى ناصر عماربن ياسر و بزّ أقرانه في شبابه في فهم المشكلات و الغوامض بحيث لقّبوه الطامة الكبرى، و بعد أن كثر استعمال هذا اللقب له، فحذفوا الطامة و ابقوا الكبرى[5]. قيل بانه سمع من الحافظ ابى العلاء و بالاسكندرية من السلفي، و عنى بمذهب الشافعي و التفسير، و له تفسير يقع في اثنى عشر مجلداً.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

و اجتمع به الامام فخر الدين الرازي فاعترف بفضله[٦] و استوطن خوارزم و صار شيخ تلك الناحية و كان مَـلْجَأ للغرباء، عظيم الجاه، لايخاف في الله لومة لائم حتى قاتل في سبيل الله و استشهد حسب بعض الروايات في فتنة التتار سنة (٦١٨ هـ = ١٢٢١ م)[٧].

تتلمذ عليه عديد من كبار المتصوفة و الاولياء من الصوفيين، منهم: الشيخ مجد الدين البغدادي الخوارزمى، الشيخ سعد الدين الحموي، بابا كمال الجندي ـ الشيخ على لالا، الشيخ سيف الدين الباخرزي، الشيخ جمال الدين الجيلي[٨]. ترک الشيخ نجم الدين آثاراً و مؤلفات، بعضها بالفارسية و بعضها بالعربية، منها: اشعاره الفارسية العرفانية. الاصول العشرة، رسالة في السلوك، رسالة الطريق او اقرب الطرق الى الله، طوالع التنوير، فواتح الجمال، لومة اللائم، هداية الطالبين[٩]، التفسير في اثنى عشر مجلداً[١٠] آداب المريدين، سكينة الصالحين، وصول الى الله.

كان الشيخ نجم الدين يحب العلم و العلماء حباً كثيرا و لذلك كان بيته مرجع الباحثين و الدارسين في علوم عصره، اذ أنه كان قد رتّب و اعدّ مكتبة منقطعة النظير يتردد اليها اهل العلم و يستقون من المراجع و المنابع الموجودة فيها و قيل إنّ هذه المكتبة بعد استشهاده وقعت في ايدى العوام و الجهال فضاعت الآثار النفيسة فيها. و قيل في ترجمته أن نجم الدين قد درّس في خمس مدارس بخوارزم، و خرّج كثيراً من كبار العلماء و المتصوفين بما القاه من دروسه الاسلامية التي كانت تنطبع في كثير من الاوقات بالمذاق العرفاني[١١].

منهج الضبط و التحقيق

١ ـ ان المخطوطة التى اعتمدنا عليها في تصحيحنا هذا وردت فى مجموعة خطية موجودة بالمكتبة المركزية بجامعة طهران، فانّها من المخطوطات التى لم تفهرس قائمتها بعدُ؛ و من المتوقع أن تخرج القائمة الاخيرة من مخطوطات المكتبة المركزية في المستقبل القريب و هي من ضمنها.. و نظراً الى ان هذه المجموعة لاتشتمل على رقم خاص بكل نسخة خطية، فلما كنّا نتورق المخطوطات الجديدة التي تمّ شرائها اخيراً للمكتبة المركزية، وجدنا هذه المجموعة الشاملة على ست نسخ خطية و رسالة ميزان العمل هي سادستها. ان هذه الرسالة كما جاء في نهاية المخطوطة، للشيخ نجم الدين الكبرى، كتبها ابن حاجى ابن الحسن زين العابدين سنة (١١٢٤ هـ) بمدينة قصر التابعة لكاشان و كما يبدو أنّ هذه النسخة هي اقدم نسخة لرسالة ميزان العمل؛ لذلك جعلناها اصلاً للتصحيح و أشرنا اليها بعلامة «مر» دلالة على النسخة الموجودة بالمكتبة المركزية. هذه الرسالة دونت في اربعة فصول تالية:

١ ـ في معرفة النفس و عيوبها.

٢ ـ في نصيحة الفقير و ارشاده.

٣ ـ في تفضيل الفقر و اختياره على ماسواه.

٤ ـ فصل في صفة الدنيا و حقيقتها.

و من الجدير بالذكر أن الرسالة تشتمل على مقدمة عرفانية اخلاقته لاتقل اهميتة و مقداراً عن الفصول الاربعة، و مما يثير دقة الباحث هو أن الشيخ نجم الدين أشار في مقدمة الرسالة بكل صراحة إلى أن على بن ابي طالب ـ عليه السلام ـ خير الناس بعد رسول الله ـ (صلّى الله عليه و آله و سلّم) ـ حيث يقول: و نعتقد أن خير الناس محمد رسول الله ـ صلى الله عليه و آله و سلم ـ علي و اهل بيته ـ رضوان الله عليهم اجمعين ـ و نحّب اهل بيته الطاهرين الطيبين الذين «اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً».

فان استناد الشيخ نجم الدين إلى آية التطهير، خير دليل على خلوصه في حب اهل البيت و مودتهم، و هذا مما يد فعنا إلى القول أن الشيخ و لو ذهب في آرائه الدينية مذهب الشافعي و لكنه مخلص كشيعي في محبة عترة الرسول ـ عليهم السلام ـ و من الجدوى أن يذكر أن المخطوطة لم تكن مشكولة و معربة فها نحن اعربناها و شكلناها و البسنا عليها أجمل رداء من الطبع المقرون بالضبط و الدقة.

٢ ـ النسخة الثانية المعتمدة عليها هى التي طبعت طبعاً على الحجر في سنة (١٣٠٣ هـ) جاء في نهاية هذه النسخة:

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

قدمت الرسالة الشريفة المسماة بمنهاج السالكين و معراج الطالبين في علم السير و السلوك و تصفية القلب و آداب العبيد و الملوك لشيخ الشيوخ و مقتدى اهل الذوق و الوجدان و السلوك، الشيخ نجم الدين الكبرى ـ رحمة الله و رضوانه عليه ـ. إن هذا الطبع على الحجر مجهول الناسخ و بلاتاريخ و لايعرف من اى مخطوطة استنسخ و من ناسخه، و لمّا كانت هذه النسخة تنطبق على ماورد في مخطوطتنا فاننا قابلناها بنسختنا الخطية و جعلناها علامة (ح) دلالة على الطبع على الحجر، غير أن هذه النسخة المطبوعة على الحجر فيها أخطاء كثيرة لايليق الاعتماد عليها و انها جاءت في ثمانية مناهج. والجدير بالذكر أن وضع ثمانية مناهج من مختلقات بعض الناسخين المتذوقين الذين يسمون كل موضوع بمنهج حسب مواهبهم الشخصيته اذ يستبعد أن تأتي الرسالة الموجزة هذه على المناهج الثمانية التي تختصّ في اغلب الاوقات بكتاب مبسوط؛ و علاوة على هذا فان نسختنا و هي أقدم نسخة للرسالة لاتشتمل على هذه المناهج.

٣ ـ النسخة الثالثة هي النسخة الخطية الموجودة بالمكتبة الاهلية تحت رقم [٤/١٦٩٨ س ١٣] التي كتبها محمد حسن المنشي في شعبان سنة (١٣١٨ ها). و لما كانت هذه المخطوطة في اسمها و محتواها عين النسخة المطبوعة على الحجر فاننا ما وجدنا حاجة الى أن نشير إلى الفوراق الموجودة بين مخطوطتنا و بينها، لأن الاشارة إلى الفروق بين نسختنا الخطية والطبع على الحجر تغنينا عن ذلك.

في الختام نشير إلى أن هذه العلامة (+) تدل على اضافة موجودة في كلتا النسختين من المخطوطة و الطبع على الحجر و ان علامة (–) تدل على نقصان موجود في تينك النسختين و أن كل ما وضع في النص بين المنعقفين يدل على أنه انتخب من الطبع على الحجر. و نرجو من الله أن يوفقنا لما يحب و يرضى و يسدّد خطانا في احياء التراث الاسلامي الذي هو مبعث الفخر والاعزاز مفخرة للحضارة الاسلامية والبشرية، و آخر دعوانا ان الحمدلله.

رِسالَةُ ميزانِ العَمَلِ

بسم الله الرحمن الرحيم[١٢]

الحَمْدُ للهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَكَايِيلَ ٱلبِحَارِ وَ مَثاقِيلَ ٱلجِبَالِ، مُرْسِلِ[١٣] ٱلسَّحابِ ٱلثِّقالِ وُ مُدَبِّرِ ٱلأُمُورِ وَ مُقَلِّبِ ٱلأَحْوَالِ (وَ) مُقَدِّرِ ٱلأَرزاقِ وَ ٱلآجَالِ ذِي ٱلفَضْلِ وَالاكْرامِ وَ ٱلجَلالِ، المُنَزَّهِ عَنِ ٱلحُلُولِ وُ ٱلانْتِقَالِ وٱلانْفِعَالِ[١٤]، المُتَّصِفِ بِصِفَاتِ الكَمَالِ، المُقَدَّسِ[١٥] عَنِ النُّقْصَانِ وَالزَّوَالِ، المُبَرَّأِ عَنْ مَقَالَةِ أَهْلِ الكُفْرِ وَالضَّلَالِ، هُوَ الحَيُّ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الكَبِيْرُ المُتَعَال، لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَ لا مِثالٌ[١٦]. وَ اَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةَ عَبْدٍ مُوقِنٍ بِالبَعْثِ وَالحَشْرِ وَالسُّؤَالِ. أَشْهَدُ[١٧] أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ و رَسُولُه في ٱلمَقَالِ رَسُوْلاً مَحْمُودَ ٱلفعَالَ مَرْضِيَّ ٱلخِصَالِ وَ آلَهُ خَيْرُ آلٍ.

اَمّا[١٨] بَعْدُ، سَأَلْتَنِي «وَفَّقَكَ اللهُ» عَنْ شَرْحِ بَعْضِ ما أَعْطَانِي اللهُ مِنْ نِعَمِهِ الجَزِيلِ[١٩] وَ بَيانِ مارَأَيْتُ بِعَيْنِ قَلْبِي مِنْ إِحْسَانِهِ ٱلجَمِيلِ عَلَيَّ خَاصَّةً وَ عَلىٰ جَمِيْعِ ٱلفُقَرَاءِ عامَّةً، فَأَسْرَعْتُ إِلىٰ إِجابَتِكَ وَ نَقَلْتُ عَنْ جَرِيدَةِ قَلْبِي وَ صحِيفَةِ خَاطِرِي بَعْضَ ما اختَصَّنِي[٢٠] اللهُ به وَأَلْهَمَنِي بِجَمْعِهِ. فَأَقُوْلُ وَ بِاللهِ ٱلتَّوْفِيْقُ طُفْتُ بَعْضَ الدُّنيا و جَرَّبْتُ الأُمورَ وَبَاشَرْتُ ٱلأَشْغَالَ وَ صَحِبْتُ[٢١] الرِّجَالَ و رَكِبْتُ العَظَائِمَ وَذُقْتُ مَرَارَةَ الأَشْيَاءِ وَ حَلَاوَتَها وَ فَتَّشْتُ الكُتُبَ وَ خَدَمْتُ العُلَمَاءَ و ضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي طَلَبِ الدُّنْيا. وَ رَأَيْتُ العَجَائِبَ، فَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَسْرَعَ ذَهَاباً وَ أَعْجَلَ زَوَالاً مِنَ ٱلعُمْرِ وَالدُّنيا، وَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَقْرَبَ مِنَ المَوْتِ وَالآخِرَةِ، وَ مَا رَأَيْتُ[٢٢] أَبْعَدَ مِنَ التَمَنِّي، وَمَا رَأَيْتُ[٢٣] أَحْسَنَ مِنَ التَّأَنِّي، وَ رَأَيْتُ خَيْرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ فِي تَرْكِ الطَّمَعِ، وَ رَأَيْتُ أَخْسَرَ ٱلنَّاسِ مَنْ ضَيَّعَ أَوْقَاتَه بِلَعَلَّ وَ عَسىٰ[٢٤] وَ سَوْفَ، وَ رَأَيْتُ أَحْسَنَ الحِلْيَةِ التَّوَاضُعَ، وَ رَأَيْتُ أَقْبَحَ الأَشْيَاءِ البُخْلَ، وَمَا رَأَيْتُ شَيْئاً

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

جَامِعاً لِلْخَيْرِ خَيْراً مِنْ حُسْنِ الخُلْقِ وَ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً جَامِعاً لِلشَّرِّ شَرّاً مِنَ الحَسَدِ وَ رَأَيْتُ اَلمَوْتَ[۲۵] الأَحْمَرَ فِي اَلسُّؤَالِ، وَ رَأَيْتُ حَيَاةَ اَلأَبَدِ فِي اَلتَّعَفُّفِ وَ كِتْمَانِ الحَالِ، وَ رَأَيْتُ اَلتَّوْفِيْقَ مَعَ اَلجِدِّ وَ اَلسَّعْيِ، وَ رَأَيْتُ الخِذْلَانَ مَعَ التَّهاوُنِ وَ الكَسَلِ، وَ رَأَيْتُ البَلاءَ مُوَكَّلاً بِالكلامِ، وَ رَأَيْتُ السَّكِيْنَةَ نازِلاً بِالسُّكُوتِ، وَ مَا رَأَيْتُ حَرِيْصاً إلّا مَحْرُوْماً، وَ مَا رَأَيْتُ طالِبَ الدُّنيا إلّا مَهْموماً، وَ مَا رَأَيْتُ[۲۶] صاحِبَ العِيالِ الّا غَرِيْقاً، وَ مَا رَأَيْتُ صاحِبَ المالِ إلّا مِسْكِيناً[۲۷]، وَ رَأَيْتُ أَقَلَّ الأَشْياءِ إخْوَانَ السُّوْءِ وَ اَلنِّفَاقِ[۲۸]، وَ مَا رَأَيْتُ حُرّاً إلّا مَنْ أَعْتَقَهُ اللهُ مِنْ رِقِّ الدُّنْيا وَ مَا رَأَيْتُ الذُّلَّ وَالهُونَ في خِدْمَةِ الخَالِقِ[۲۹]، وَ مَا رَأَيْتُ شَيْئاً أَشَدَّ وَ أَقْسَى[۳۰] مِنْ قُلُوبِ المُلُوكِ، وَ مَا رَأَيْتُ زِينَةً لِلفَقِيرِ[۳۱] أَحْسَنَ مِنْ طَرْحِ الرِّقَاعِ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ، وَ رَأَيْتُ خَيْرَ الحِسَابِ مُحاسَبَةَ اَلنَّفْسِ، وَ مَا رَأَيْتُ عاقِلاً قَطُّ إلّا مُقْبِلاً على الآخِرَةِ، وَ مَا رَأَيْتُ جَاهِلاً[۳۲] إلّا مُقْبِلاً على الدُّنْيا، وَ مَا رَأَيْتُ الرّاغِبَ إلّا مَشْغُولاً، وَ مَا رَأَيْتُ اَلزّاهِدَ إلّا فارِغاً، وَ مَا رَأَيْتُ اَلمُرِيدَ إلّا طالِباً، وَ مَا رَأَيْتُ المُدَّعِيَ إلّا كاذِباً، وَ مَا رَأَيْتُ حِلْيَةً أَزْيَنَ مِنْ صِدْقِ الحَدِيْثِ، وَ مَا رَأَيْتُ[۳۳] مِنْ صُنْعِ الله إلّا وَ رَأَيْتُ اللهَ فيهِ، وَ رَأَيْتُ اَلنَّفْسَ تَحُنُّنا[۳۴] عَلَى العَارِ، وَ رَأَيْتُ اَلهَوَى تَجُرُّنَا إلى النّارِ، وَ رَأَيْتُ اَلعَقْلَ يَسُوْقُنا إلى عَمَلِ الأَبرارِ، وَ رَأَيْتُ أَقْوىٰ الرِّجَالِ مَنْ يَقْدِرُ على تَأْدِيْبِ نَفْسِهِ مِنَ الشَّهَواتِ[۳۵]، وَ رَأَيْتُ بَرَكَةَ العُمْرِ وَالرِّزْقِ فِي طَاعَةِ اَللهِ، وَ رَأَيْتُ خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فِي مُتَابَعَةِ سُنَّةِ[۳۶] رَسُوْلِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ـ، وَ رَأَيْتُ تَمَامَ النِّعْمَةِ[۳۷] شُكْرَ المُنْعِمِ، وَ رَأَيْتُ خَيْرَ الرُّفَقَاءِ الْعِلْمَ، وَ رَأَيْتُ شَرَّ الدُّنْيا[۳۸] فِي الحِرْصِ، وَ رَأَيْتُ جَمِيْعَ العُصَاةِ وَالمُذْنِبِيْنَ وَ أَهْلَ الكَبَائِرِ وَالمُسْرِفِيْنَ فَمَا رَأَيْتُ فِيهِمْ شَرّاً مِنّي[۳۹]، وَ رَأَيْتُ دُخُوْلَ الجَنَّةِ فِي أَكْلِ الحَلَالِ وَ تَرْكِ المَحَالِ[۴۰]، وَ رَأَيْتُ دُخُولَ النّارِ فِي مُتَابَعَةِ اَلهَوىٰ، وَ رَأَيْتُ سُلْطَةَ[۴۱] الشَّيْطانِ عَلَى الخَلْقِ مِن حُبِّ الدُّنيا، وَ رَأَيْتُ أَجْهَلَ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَعْتَبِرْ بِالأَمْوَاتِ وَ حَالِهِم وَ بُيُوْتِهِم وَ أَمْوَالِهِم، وَ رَأَيْتُ أَشْقَى اَلنّاسِ مَنْ يَتَعَدّىٰ حُدُوْدَ اللهِ، وَ رَأَيْتُ جَمِيْعَ آفَةِ النَّاسِ[۴۲] فِي اَللِّسانِ، وَ رَأَيْتُ أَسَاسَ الشَّرْعِ وَ الدِّينِ عَلَى البَصَرِ وَاليَقِينِ، وَ رَأَيْتُ أَفْضَلَ العِباداتِ أَداءَ الفَرائِضِ، وَ رَأَيْتُ أَحْسَنَ السَعَاداتِ[۴۳] إجْتِنَابَ المَعَاصِي، وَ رَأَيْتُ خَيْرَ الأَعْمالِ كَفَّ الأَذَىٰ عَنِ النَّاسِ، وَ رَأَيْتُ خَيْرَ الغِنىٰ اليَأْسَ[۴۴]، وَ رَأَيْتُ خَيْرَ الأَذْكارِ بَعْدَ ذِكْرِ[۴۵] اللهِ ذِكْرَ المَوْتِ، وَ مَا رَأَيْتُ عِصْمَةَ النَّفْسِ إلّا لِلأَنْبياءِ، وَ مَا رَأَيْتُ حَيَاةَ القَلْبِ إلّا لِلأَوْلِياءِ، وَ طَلَبْتُ اَلأَمْنَ وَ اَلرّاحَةَ[۴۶] بِتَرْكِ الدُّنيا وَ رَفْضِهَا، وَ طَلَبْتُ الأُنْسَ بِاللهِ[۴۷] فَما وَجَدْتُ إلّا[۴۸] فِي مُخَالَفَةِ النَّفْسِ وَ عَدَاوَتِها، وَ رَأَيْتُ أَرْجىٰ مُنىً عِنْدَ اللهِ حُسْنَ الظَّنِّ بِاللهِ[۴۹]، وَ سَمِعْتُ مَنْ لايَزْرَعُ لايَحْصُدُ، وَ مَنْ لايَرْحَمُ لايُرْحَمُ، وَ مَنْ رَكِبَ فِي سَفِيْنَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَسُوْقَانِهِ إلى الجَنَّةِ أَوِ النّارِ، إيّاكُمْ ثُمَّ إيّاكُمْ وَ الإغْتِرارَ، وَ رَأَيْتُ جَمِيْعَ اَلخُلَفَاءِ وَالمُلُوْكِ وَ أَرْبابِ الشَّوْكَةِ وَالقُوَّةِ[۵۰] مَشْغُولِينَ بِذَبِّ ذُبابٍ[۵۱] عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مَا حَصَلَ لَهُمْ، وَ رَأَيْتُ جَمِيْعَ الخَلْقِ مِنْ لَدُنِ آدَمَ[۵۲] إلىٰ نَفْخِ اَلصُّورِ عاجِزِينَ عَنْ جَبْرِ كَسْرِ رِجْلِ نَمْلَةٍ، وَ رَأَيْتُ جَمِيْعَ الفُضَلاءِ وَالفُصَحاءِ وَالبُلَغاءِ[۵۳] وَ أَرْبابِ النُّجُوْمِ وَ أَصْحَابِ العُلُومِ مُتَحَيِّرِينَ وَاِلهِينَ[۵۴] عاجِزِينَ مُضْطَرِّينَ عَن إيجَادِ جَناحِ بَعُوْضَةٍ ماقَدَروا و إعْتَرَفُوا بِالعَجْزِ وَالنُّقْصَانِ. فَسُبْحَانَ مَنْ لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ وَالعِلْمُ وَالقُدْرَةُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِيْنَ رَبُّ العَالَمِيْنَ[۵۵]، لَيْسَ لَهُ شَرِيْكٌ فِي اَلمُلْكِ، هُوَ اَلحيُّ لا إلٰهَ إلّا هُوَ، مُوْجِدُ الأَشْيَاءِ وَ مُزَيِّنُ الأَرْضِ وَالسَّماءِ، خَالِقُ العَرْشِ وَالكُرْسِيِّ وَرازِقُ الجِنِّ وَالإنْسِ، المُنَزَّهُ عَنِ الإسْتِقْرَارِ وَالاسْتِواءِ[۵۶]، يَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ وَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يُحْيِي[۵۷] العِظَامَ وَالرُّفَاتَ بِلَاآلاتٍ وَ أَدَواتٍ، مُمِيْتُ الأَحْيَاءِ وَ مُحْيِي الأَمْواتِ، مُقَدِّرُ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

الأَرْزَاقِ وَ الأَقْوَاتِ، سَامِعُ الحِسِّ وَالحَرَكَاتِ، العَالِمُ بِدَبِيْبِ النَّمْلِ وَ خَفِيِّ الأَصْوَاتِ[58]، لا يَغْرُبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ فِي آلأَرْضِ[59] وَ آلسَّمٰوٰاتِ، عالِمُ السِّرِ وَالخَفِيّاتِ. آمَنّا بِهِ وَ بِجَمِيْعِ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ البَعْثِ بَعْدَ المَوتِ وَ الشَّفَاعَةِ وَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ وَالقَبْرِ وَالسُّؤالِ وَالحَوْضِ وَالمِيْزَانِ وَالصِّرَاطِ وَ خُلُوْدِ النَّارِ لِلْكَافِرِ وَ خُلُوْدِ الجَنَّةِ لِلْمُؤْمِنِ[60] وَالحُكْمِ لِلْعَدْلِ[61] بَيْنَ العِبَادِ وَ القَضَاءِ الحَتْمِ وَ رَدِّ المَظَالِمِ[62] وَالأَمْنِ وَ النَّعِيْمِ فِي الجَنَّةِ وَ بِالنَّظَرِ إلى وَجْهِ الكَرِيْمِ أَكْرَمِ الوُجُوْهِ وَ أَعَزِّهَا، وَ كُلُّ ما قالَ اللهُ في مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ تَنْزِيْلِهِ مِنَ الوَعْدِ وَ الوَعِيْدِ وَ جَزَاءِ الشَّقِيِّ و السَّعِيْدِ وَ الأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الأَخْبَارِ وَ القِصَصِ وَالأَمْثَالِ وَالحِكَمِ وَالحَلالِ وَالحَرامِ وَالمُحْكَمِ وَ المُتَشابِهِ وَ ما بَيَّنَ وَ فَسَّرَ لَنا رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ـ حَقٌّ وَأَنَّ عِيسىٰ عَبْدُهُ[63] وَ رَسُوْلُه «مَثَلُه كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ» وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كانا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ وَ نَعْتَقِدُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُوْلِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّم ـ عليٌّ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ ـ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِم أَجْمَعِيْنَ ـ وَ نُحِبُّ أَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِيْنَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُم آلرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُم تَطْهِيراً. وَ نُقِرُّ بِأَنَ اللهَ تَعَالىٰ مُنَزَّهٌ عَنِ الحَوَادِثِ، مُسْتَغْنٍ عَنْ جَمِيْعِ المَخْلوقاتِ، خَلَقَ الخَلائِقَ بِحِكْمَتِهِ وَ مَشِيئَتِهِ، لاحاجَةَ لَهُ في إيْجادِ مَعْلُوْمٍ وَ إظْهارِ مَعْلُوْمٍ، وَ دَبَّرَ الأُمُوْرَ بِتَدْبِيْرِهِ وَ إرَادَتِهِ لا بِسَبَبٍ وَ عِلَّةٍ بَلْ بِحِكْمَةٍ رَبَّانِيَّةٍ وَ إظهارِ صَنائِعَ فَردانِيَّةٍ، وَ دَلِيلٌ عَلىٰ وَحْدَانِيَّتِهِ وَ هُوَ ـ سُبْحَانَه وَ تَعَالىٰ ـ قَائِمٌ بِذَاتِهِ، و قامَ[64] جَمِيْعُ الأَشْياءِ مِنَ العَرْشِ إلىٰ الثَّرىٰ بِهِ، وَ جَمِيْعُ الخَلائِق مَجْبُورُوْنَ مَقْهُورُوْنَ تَحْت قُدْرَتِهِ وَ نَفَاذِ أَمْرِهِ، عَاجِزُونَ عَنْ كُنْهِ معرفتِهِ، مَحجُوبُونَ عَنْ سِرِّ قَضَائِهِ وَ قَدَرِهِ وَلا يَمْلِكُوْنَ لِأَنْفُسِهِمْ ضُرّاً وَ لاَ نَفْعاً وَ لا مَوْتاً وَ لاَ حَيَاةً وَ لا نُشُوْراً. و كلٌّ[65] ما يَتَحَرَّكُ في خَوَاطِرِنا وَ يَخْتَلِجُ فِي أَفْكارِنَا وَ صُدُوْرِنا وَ يُتَصَوَّرُ في أَوْهَامِنَا وَ قُلُوْبِنَا، فَاللهُ تَعَالىٰ مُنَزَّهٌ عَنْ ذلِكَ؛ قادِرٌ عَلَى مَا يَشَاءُ وَلَيْسَ لَهُ شَبِيْهٌ وَ لا أَوَّلٌ وَ لا زَوَالٌ وَ لا حَوْلٌ وَ لا إرْتِحالٌ وَ لَا حَرَكَةٌ وَ لا إنفِعَالٌ وَ لا مَكَانٌ وَ لا مَآلٌ، ذُو آلفَضْلِ وَالاحْسَانِ وَالعَظَمَةِ وَالجَلالِ، تَعَالىٰ عَمّا يَقُوْلُ الظّالِمُوْنَ أَهْلُ الكُفْرِ وَالضَّلالِ. مَنْ دَخَلَ الجَنَّةَ فَبِفَضْلِهِ وَ مَنْ دَخَلَ النَّارَ فَبِعَدْلِهِ[66]. إذا قَضىٰ أَمْراً فَانَّما يَقُوْلُ لَهُ كُنْ فَيَكُوْنُ. لا مانِعَ لِقَضائِهِ وَ لا رَادَّ لِحُكْمِهِ وَ هُوَ العَلِيمُ القَدِيْرُ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ آلسَّمِيْعُ آلبَصِيْرُ، نِعْمَ آلمَوْلىٰ وَ نِعْمَ آلنَّصِيْرُ؛ عَلى ذَلِكَ نَحْيىٰ وَ نَمُوْتُ وَ عَلَيْهِ نُبْعَثُ إن شَاءَ اللهُ. وَ أَنْشَدْتُ لِنَفسِي رَادّاً على المُنْكِرِينَ لِهٰذا القَوْلِ وَالفَضْلِ آلمَتِين:

أَلا أَيُّها العَابِدُ الجَاهِلُ ... عَصَيْتَ إلٰهَكَ يا رَاقِدُ
عَمِيتَ فَجاهِدْ تَفِي حَقَّهُ ... لَكَ الوَيْلُ يا لِلْهَوىٰ عابِدُ
بَراهِينُنا واضِحٌ بَيِّنٌ ... دَلائِلُنا حاضِرٌ شاهِدُ
دَلِيْلُ صَنائِعِه كُلِّهَا ... عَلىٰ أَنَّه واحِدٌ واحِدُ

ثُمَّ آعْلَمْ أَنَّ زَادَ الفَقِيْرِ السَّالِكِ الصَّادِقِ التَّقْوىٰ، وَ بِضَاعَتَهُ الافلاسُ، وَ سَفَرَهُ الآخِرَةُ، وَ أَنْفَاسَهُ المَرَاحِلُ، وَ مَنْزِلَهُ القَبْرُ وَ قَرِينَهُ الصَّبْرُ، وَ صاحِبَهُ اليَقِينُ، وَ تَدْبِيْرَهُ العَجْزُ، وَ حَرَكاتِه السُّكُونُ، وَ بَيْتَهُ الخَلْوَةُ، وَ طَعَامَهُ آلجُوعُ، وَ شَرَابَهُ آلدَّمْعُ، وَ لِبَاسَهُ الفَقْرُ، وَ نَوْمَهُ مُحَاسَبَةُ العُمْرِ، وَ وَسَادَتَهُ رُكْبَتاه[67]، وَ مَجْلِسَه المَسْجِدُ، وَ دَرْسَهُ الحِكْمَةُ، وَ نَظَرَهُ العِبْرَةُ، وَ رَقِيبَهُ[68] آلحَيَاءُ، وَ رَفِيقَهُ التَّوْفِيْقُ، وَ سِمَتَهُ حُسْنُ الخُلُقِ، وَ مُعَلِّمَهُ القَنَاعَةُ، وَ صَلاتَهُ الوَدَاعُ، وَ صَوْمَهُ آلصَّمْتُ، وَ هَمَّهُ النَّارُ، وَ فَرَحَهُ الجَنَّةُ، وَ صِحَّتَهُ اليَأْسُ، وَ مَرَضَهُ آلطَّمَعُ، وَ مُذكِّرَهُ المَقَابِرُ، وَ واعِظَهُ الأَيّامُ، وَ مُطْرِبَهُ الحُزْنُ، وَ سَماعَهُ ذِكْرُ المَوْتِ، وَ رَقْصَهُ رَفْضُ الدُّنْيا[69]، وَ سِلاحَهُ صَلاحُه[70]، وَ مَرْكَبَهُ الوَرَعُ، وَ خَصْمَهُ الشَّيْطَانُ، وَ عَدُوَّهُ النَّفْسُ، وَ سِجْنَهُ الدُّنْيا، وَ سَجّانَهُ الهَوىٰ، وَ لَيْلَهُ التَّضَرُّعُ، وَ نَهارَهُ الإسْتِغْفارُ[71]، وَ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

حَائِلَهُ الوَقْتُ، وَ حِصْنَهُ الدِّينُ، وَ شِعارَهُ الشَّرْعُ، وَ مُحَدِّثَهُ[٧٢] كِتَابُ اللهِ تَعَالىٰ، وَ رَأْسَ مالِهِ حُسْنُ الظَّنِّ بِاللهِ، وَ حِرْفَتَهُ الصَّلاةُ عَلَى رَسُوْلِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ـ وَ عَادَتَهُ الدُّعاءُ لِجَمِيْعِ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ[٧٣]، وَ أَمْنَهُ العَمَلُ الصَّالِحُ، وَ خَوْفَهُ رَدُّ العَمَلِ وَ سُوءُ الخَاتِمَةِ، وَ غايَةَ هِمَّتِهِ اللهُ[٧٤]، وَ قُصارىٰ أُمْنِيَّتِهِ[٧٥] هُوَ[٧٦]. هذا نَعْتُ الفَقِيْرِ الصَّادِقِ، وَ ماعَدَا ذلكَ فَامَانِيٌّ وَ غُرُورٌ. فَاذا وَقَفْتَ وَ فَعَلْتَ، عِشْتَ حُرّاً وَ مُتَّ فارِغاً وَ قُمْتَ[٧٧] مِنَ القَبْرِ آمِناً وَ دَخَلْتَ ٱلجَنَّةَ سَعِيْداً وَ صِرْتَ حَبِيْبَ[٧٨] اللهِ. وَ عَلَامَةُ مَحَبَّةِ اللهِ[٧٩] لِلْعَبْدِ وَ وُصُولُ العَبْدِ إِلَىٰ مَولاهُ ـ جَلَّ ذِكْرُهُ ـ وَ مَعْرِفَتُهُ بِصِفَاتِهِ تَعالى[٨٠]، أَنْ يَعْلَمَ المُتَوَجِّهُ الى اللهِ السَّائِرُ إِلَىٰ حَضْرَتِهِ أَنَّ المَانِعَ وَ المُعْطِيَ وَ الضَّارَّ وَ النَّافِعَ وَ الهَادِيَ وَ المُضِلَّ هُوَ اللهُ تَعالىٰ، وَ لَيْسَ فِي الوُجُوْدِ واحِدٌ إِلّا هُوَ، وَ ٱلبَاقِيَ فَانٍ؛ وَ يَسْتَوِيَ لِسَانُهُ وَ قَلْبُهُ فِي ٱلذِّكْرِ، وَ تَمْلِيَ عُرُوقُه مِن[٨١] مَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَىٰ وَ ذِكْرِهِ؛ وَ لا يَرىٰ لِنَفْسِهِ قِيْمَةً؛ وَ يُبْغِضَ ٱلدُّنْيَا وَ طُلَّابَهَا؛ وَ يُحِبَّ ٱلمَوْتَ وَ لِقَاءَ اللهِ؛ وَ يَخْتَارَ الخَلْوَةَ وَ العُزْلَةَ فَيَفِرَّ مِنَ النَّاسِ؛ وَ يَسْتَوِيَ عِنْدَهُ المَدْحُ وَ الذَّمُّ وَ الخَيْرُ وَ الشَّرُّ وَ المَنْعُ و العَطَاءُ وَ الذَّهَبُ وَ الفِضَّةُ وَ التُّرَابُ؛ وَ يَبْكِيَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ عَلَى تَقْصِيْرِهِ؛ وَ يَكُوْنَ فِي الدُّنْيَا بِالبَدَنِ[٨٢] وَ فِي الآخِرَةِ بِالقَلْبِ؛ وَ يُصَحِّحَ إِعْتِقَادَهُ وَ إِيمانَه مَعَ اللهِ؛ وَ لا يَجْرِيَ عَلَىٰ لِسَانِهِ إِلّا ذِكْرُ الحَقِّ وَ ذِكْرُ المَوْتِ أَوْ شَيْءٌ مِنْ هَوْلِ المُطَّلَعِ أَوصِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ الجَنَّةِ و النَّارِ؛ وَ يَكُوْنَ أَقْرَبُ الأَشْيَاءِ إِلَيْهِ المَوْتَ وَ أَبْعَدَ الأَشْياءِ مِنْهُ الأَمَلَ؛ وَ يَبْكِيَ عَلَىٰ أَنْفَاسِهِ بَعدَ يَأْسِهِ عَنْ جَمِيْعِ الخَلَائِقِ. هذِهِ[٨٣] عَلَامَةُ إِقْبَالِ اللهِ بِرَحْمَتِهِ وَ فَضْلِهِ عَلَى عَبْدِهِ[٨٤]، وَ وُصُوْلِ العَبْدِ إِلَىٰ بَابِ سَيِّدِهِ وَ مَوْلَاهُ[٨٥] وَ يُعَيَّنَ عَلَىٰ تَحْصِيْلِ هذه الأَخْلَاقِ وَ تَكْمِيْلِ النَّفْسِ، الدُّخُوْلُ فِي الخَلْوَةِ؛ وَ حَاصِلُهُ أَنْ يَكُوْنَ هذا العَبْدُ السَّالِكُ المُرِيدُ فَارِغاً مِنَ ٱلدُّنْيَا وَ ٱلآخِرَةِ طالِباً لِرِضاءِ اللهِ تَعَالَىٰ وَ إِصلاحِ قَلْبِهِ وَ حَالِهِ، طَاهِراً مِنْ نَجاسَاتِ الذُّنُوْبِ[٨٦] بِالتَّوْبَةِ وَ مِنْ مَظَالِمِ الخَلْقِ بِالإِسْتِحلالِ أَوْ بِرَدِّها، هَارِباً مِنَ الدُّنيا وَ أَرْبَابِها، مُقْبِلاً عَلَى الآخِرَةِ، مَشْغُولاً[٨٧] بِأَسبابِها، مُتَوَجِّهاً إِلى حَضْرَةِ اللهِ بِجَمِيْعِ قَلْبِهِ وَ بَدَنِهِ، مُجَرَّداً خَالِياً عَنْ جَمِيْعِ الإِرادات، ظاهِراً وَ باطِناً صَامِتاً وَ ساكِتاً خائِفاً مُتَضَرِّعاً[٨٩] عاجِزاً مُسْتَحِيياً فَقِيْراً خالِصاً مُتَمَسِّكاً بِالشَّرْعِ، حافِظاً لِحُدُوْدِ اللهِ، عالِماً بِأَحْكامِ اللهِ، تابِعاً لِسُنَّةِ رسولِ اللهِ ـ صلى الله عَلَيْهِ و آله وَ سَلَّمَ ـ فإذا دَخَلَ الخَلْوَةَ يَظُنُّ أَنَّهُ مَيِّتٌ وَ بَيْتُ الخَلْوَةِ قَبْرُهُ، فَلايَبْقَىٰ لِلْمَيِّتِ إِختيارٌ وَ لا إِرادَةٌ وَ إِنْ كانَ لَهُ حاجَةٌ يَقْضِي جَمِيْعَ حَوَائِجِهِ وَ أَشْغَالِهِ قَبْلَ دُخُوْلِهِ[٩٠] حَتّىٰ لا يَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِشَيْءٍ سِوى اللهِ تَعَالىٰ[٩١]، وَ يَطْلُبَ مَكاناً بَعِيْداً مِنْ الخَلْقِ قَرِيباً إِلى الجَامِعِ أَوفِيْ مَوْضِعٍ لا يَجِبُ عَلَيْهِ حَضُوْرُ الجُمْعَةِ، وَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ المكانُ ضَيِّقاً وَ لَا يَدْخُلُ[٩٢] فِيْهِ ضَوْءُ النَّهارِ وَ شُعَاعُ ٱلشَّمْسِ وَ لا يَكونَ عِنْدَهُ مَعْلُومٌ وَ لَا مَطْعُوْمٌ وَ يَشْتَغِلَ بِالذِّكْرِ دائِماً لَيْلاً وَ نَهاراً سِرّاً وَ جِهاراً بِلا فُتُوْرٍ وَ تَعَلُّلٍ يَأْخُذُ قَلْبُهُ مِنْ لِسَانِهِ وَ لِسَانُهُ مِنْ قَلْبِهِ، وَ يَقُوْمَ بِأَمْرِهِ شَيْخٌ ناصِرٌ أَوْ أَخٌ شَفِيْقٌ[٩٣] أَوْ رَفِيْقٌ صالِحٌ أَوْ صَدِيْقٌ حَمِيمٌ بِطَعَامِهِ وَ مِزَاجِهِ وَ صَلَاحِهِ وَ فَسَادِهِ وَ عَقْلِهِ وَ تَسْكِيْنِ صَبْرِهِ وَ تَعْجِيلِ دفعِه بسلطانِ وَهْمِهِ و اطاعَةِ أَحكامِهِ[٩٤] مِثلَ ٱلطَّبِيْبِ ٱلحاذِقِ ٱلعَالِمِ بِعِلَلِ المَرَضِ وَ فِعْلِ الأَدْوِيَةِ وَ هُوَ يَفعَلُ ذلك بَعْدَ اسْتِخَارَةِ اللهِ تَعَالَىٰ مِراراً وَ تَضَرُّعٍ إِلَيْهِ، وَ يُعَفِّرُ وَجْهَهُ بِالتُّرابِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ يُسَلِّمُ قَلْبَه وَ رُوحَهُ[٩٥] إِلى حَضْرَةِ اللهِ تَعَالىٰ، وَ لا يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالذِّكْرِ كَثِيْراً إِلّا أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً لِغَيْرِ إِرادَتِهِ[٩٦] ولايَنامُ باخْتِيارِهِ وَ لايَبْكِيْ عَلَىٰ شَيْءٍ وَ لا يَتَعَلَّلُ لِشَيْءٍ وَ لا يُصَلِّي إِلّا الفَرائِضَ وَ ٱلسُّنَّةَ[٩٧] وَ رَكْعَتَيِ ٱلضُّحَى أَوْرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ تَجْدِيْدِ ٱلوُضُوءِ[٩٨]، وَ لا يَخْطُرُ بِبَالِهِ مِنَ الكَرامَاتِ وَ ٱلمَواهِبِ شَيْءٌ[٩٩]، وَ لا يَرىٰ لِنَفْسِهِ وَ خَلْوَتِهِ وَ خِدْمَتِهِ قِيْمَةً، وَ لا يَبْقَىٰ عِنْدَهُ دَعْوَىً وَ لا رُعُوْنَةٌ، وَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ الخَوَاطِرَ الرَّدِيَّةَ، وَ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

يَنْفِي[١٠٠] عَنْ قَلْبِهِ الارادَةَ ٱلفَاسِدَةَ ٱلخَسِيسَةَ بِدَوَامِ ذِكْرِ اللهِ[١٠١] وَ تَقْلِيْلِ الغِذَاءِ بِمِقْدَارِ صَبْرِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ طَاقَتِهِ[١٠٢] وَ ضَعْفِهِ وَ صِحَّتِهِ[١٠٣]، وَ يَسْتَعْمِلُ الطَّيِّبَ وَ البَخُوْرَ دائِماً، وَ لا يأْكُلُ الدَّسَمَ، وَ يَشْتَغِلُ بِذِكْرِ اللهِ[١٠٤] بِالأَدَبِ، وَ يَكُوْنُ دائِماً مِثْلَ صاحِبِ جَنَابَةٍ عَظِيمةٍ بَيْنَ يَدَيْ سُلْطانٍ جائِرٍ[١٠٥]، وَ لَايَفْعَلُ شَيْئاً بِخِلَافِ ٱلشَّرْعِ[١٠٦]، ولا يَلْتَفِتُ إلى اظهارِ الأَشْياءِ، وَ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِالذِّكْرِ، وَ يَسْتَحيِيْ مِنَ اللهِ[١٠٧]، وَ يَسْتَغْفِرُ مِنْ طاعَتِهِ كَما يَسْتَغْفِرُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ، وَ يَخَافُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَ حالِهِ مِثْلَ مَا يَخَافُ عَلَى الكُفَّارِ، وَ لا يَدْخُلُ الخَلْوَةَ[١٠٨] إلاّ سَلِيْمَ ٱلاعتقادِ وَ صَحيحَ العَقِيْدَةِ مُؤمِناً بِاللهِ وَ ملائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ، مُؤْمِناً بِالبَعْثِ وَ الجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ الوَعْدِ وَ الوَعِيْدِ سِيَّما[١٠٩] لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ـ؛ وَ لَوْ كانَ بِخِلَافِ[١١٠] هذا يَدْخُلُ منافِقاً فَاسِقاً[١١١]، وَ يَخْرُجُ[١١٢] مُبْتَدِعاً زِنديقاً[١١٣]؛ وَ يَخْتَارُ إرادةَ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ إرادَتِهِ، وَ يُحِبُّ لِجَمِيْعِ ٱلخَلائِقِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَ إذا خَرَجَ مِنَ الخَلْوَةِ لايُظْهِرُ إلّا العَجْزَ وَ الكِتْمَانِ، وَ يَحْفَظُ القَلْبَ وَ اللِّسَانَ، وَ يُداوِمُ فِي خَلْوَتِهِ وَ غَيْرِ خَلْوَتِهِ عَلى الوُضُوْءِ وَ الطَّهَارَةِ، وَ لا يَبْقَىٰ لَهُ مَحَبَّةُ ٱلدُّنْيَا وَ أَربابِها، وَ يَطْلُبُ مِنَ اللهِ[١١٤] العِصْمَةَ وَ الأَمانَ مِنْ شُرورِ نَفْسِهِ الأَمّارَةِ بِالسُّوْءِ وَ التَّوْفِيقَ عَلَىٰ ٱلطَّاعَةِ وَ حُسْنَ الخَاتِمَةِ فَانَّ الأُمُوْرَ بِخَوَاتِمِها.

فَصْلٌ[١١٥]

فِي مَعْرِفَةِ النَّفْسِ وَ عُيُوبِهَا

إعْلَمْ أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ خَلَقَ النَّفْسَ شَرَّ الأَشْيَاءِ، وَ هِيَ بَيْنَ جَنْبَيْكَ؛ وَ هِيَ مَطِيَّتُكَ وَ أَنْتَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا وَ مَثَلُهَا كَمَثَلِ ٱلسَّارِقِ الوَاقِفِ عَلَىٰ مَتَاعِ البَيْتِ فِي بَيْتِكَ؛ وَ هِيَ قَرِيْنَةُ الشَّيْطَانِ وَ مَأْوَىٰ كُلِّ سُوءٍ؛ لَهَا صِفَاتٌ مَذْمُومَةٌ تُحِبُّ الشَّرَّ وَ تُبْغِضُ الخَيْرَ، تُخَالِفُ العَقْلَ وَ تُوَافِقُ الهَوَىٰ، تَدْعُوهَا[١١٦] إلى الطَّاعَةِ وَ هِيَ تَتَحَرَّكُ إلى ٱلمَعْصِيَةِ؛ وَ هِيَ فِي ٱلشَّبَعِ مِثْلُ ٱلسَّبُعِ وَ فِي الجُوعِ مِثْلُ الطِّفْلِ الضَّعِيْفِ وَ فِي الغَضَبِ مِثْلُ المَلُوكِ وَالجَبَابِرَةِ وَ فِي الشَّهْوَةِ[١١٧] مِثْلُ ٱلبَهَائِمِ وَ فِي الخَوْفِ مِثْلُ الهِرَّةِ[١١٨] و فِي الأَمْنِ[١١٩] مِثْلُ الأَسَدِ وَالنَّمِرِ، وَ مِنْ سُوءِ عاداتِها تَخَافُ مِنَ الفَقْرِ وَ العِلَّةِ وَ لا تَخَافُ مِن اللهِ[١٢٠] وَ مِنْ عَذَابِهِ ٱلأَلِيْمِ[١٢١]، وَ هِيَ مُسَخَّرَةُ ٱلشَّيْطَانِ؛ وَ لَهَا أَعْوَانٌ وَ أَنْصَارٌ مِثْلُ الدُّنْيَا وَ زِيادَتِها[١٢٢] وَ ٱلهَوَىٰ وَ ٱلشَّيْطانِ وَ ما يَتَعَلَّقُ بِهَا، وَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنَ أَعْوَانِهَا جُنُوْدٌ وَ وُفُوْدٌ[١٢٣] وَ خَيْلٌ وَ حَشَمٌ مِنْ زِيْنَةِ الحَيَاةِ الدُّنْيَا مِثْلُ كَثْرَةِ النَّوْمِ وَ كَثْرَةِ الأَكْلِ وَ كَثْرَةِ الضَّحْكِ وَ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ[١٢٤] وَ حِكايَاتِ الفُسَّاقِ[١٢٥] وَ حُبِّ الدُّنْيَا وَ اخْتِيَارِ الغِنَىٰ وَ الكِبْرِ وَ الحَسَدِ وَ النَّمِيْمَةِ وَ العَدَاوَاتِ الذَّمِيْمَةِ وَ ارْتِكَابِ ٱلمَعَاصِي وَ اللَّعْبِ وَ المَنَاهِي وَ المَلَاهِي وَ الإشْتِغَالِ بِكُلِّ ما لا يَعْنِيهِ وَ جَمْعِ المَالِ وَ طُوْلِ الأَمَانِيِّ وَ الآمالِ وَ الأَمْرِ بِالمُنْكَرِ وَ المَنْعِ عَنِ المَعْرُوْفِ وَ التَّمَنِّي وَ الغُرُوْرِ وَ اللَّهْوِ وَ السُّرُوْرِ وَ العِمَارَاتِ وَ التِّجَارَاتِ وَ تَحْسِيْنِ القَبِيْحِ وَ هَتْكِ السِّتْرِ وَ مُجاوَرَةِ الحُدُودِ وَ إعَانَةِ[١٢٦] وَ إسْتِعَانَةِ البَاطِلِ وَ إنْكَارِ الحَقِّ وَ تَعْظِيْمِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَ تَحْقِيْرِ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ. كُلُّ هَذا مِنْ صِفَاتِ النَّفْسِ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَ كُلُّ عِرْقٍ مِنْ عُرُوْقِ ابْنِ آدَمَ (جندٌ واحدٌ)[١٢٧] مِنْ أَعْوَانِها. فَمَنْ وَفَّقَهُ[١٢٨] اللهُ تَعَالىٰ وَ بَصَّرَهُ[١٢٩] بِعُيُوبِهَا وَ أَعَانَهُ عَلَى تَسْخِيرِهَا وَ مَعْرِفَةِ مَكَائِدِهَا أَلْجَمَها بِلِجَامِ الوَرَعِ وَ التَّقْوَىٰ[١٣٠]، وَ قَيَّدَها بِسَلاسِلِ الذُّلِ وَ الإنْكِسَارِ وَ تَكْلِيفاتِ الشَّرْعِ، وَ يَقْتُلُهَا بِسَيْفِ المُجَاهَدَةِ، وَ يُسَلِّطُ عَلَيها الجُوْعَ وَ العَطَشَ وَ السَّهَرَ، وَ يُخَالِفُها فِي كُلِّ شَيْءٍ إلّا فِي طَاعَةِ اللهِ تَعَالىٰ، وَ يَخَافُ مِنْهَا[١٣١] الطَّاعَةَ أَيْضاً، وَ يَذُمُّهَا[١٣٢] عَلَىٰ جَمِيْعِ أَفْعالِها، وَ لا يَغْفُلُ عَنْ تَأْدِيبِهَا[١٣٣] وَ رِيَاضَتِها إلَىٰ ٱلمَوْتِ، وَ يَجْعَلُ العَقْلَ عِقالَها وَ الشَّرْعَ سِجْنَها وَ العَادَةَ سَجَّانَها وَ ذِكْرَ المَوْتِ طَعَامَها وَ شَرَابَها وَ بَعْدَ الإحتِياطِ التَّمَامِ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

البَالِغِ فِي أَمْرِهَا، يَتَضَرَّعُ هذا العَبْدُ المِسْكِيْنُ إِلَىٰ خالِقِها وَ مُوْجِدِها وَ مُنْشِئِها[۱۳۴]، وَ يَسْتَعِيْذُ إِلَيْهِ مِنْ كَيْدِهَا وَ سُوءِ عَادَاتِها وَ غَلَبَتِهَا عَلَىٰ عَقْلِهِ، وَ يَطْلُبُ[۱۳۵] مِنْهُ تَعَالَىٰ الأَمَانَ مِنْ شَرِّهَا وَ أَمانِيِّهَا، وَ إِنَّ مَثَلَ النَّفْسِ وَ العَقْلِ مَثَلُ شَخْصَيْنِ عَدُوَّيْنِ قَاصِدَيْنِ قَدِيمَيِ العَدَاوَةِ وَ الخُصُوْمَةِ، وَ بِيَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما سَيْفٌ مُجَرَّدٌ مُتَرَقِّبٌ لِقَتْلِ[۱۳۶] صَاحِبِهِ، وَ لا يَقْطَعُ النَّظَرَ مِنْهُ حَتَّىٰ إِذا غَفَلَ عَنْهُ يَقْتُلُهُ، وَ كُلُّ مَنْ غُلِبَ، سُلِبَ، وَ مَنْ كَانَ ظالِماً لِنَفْسِهِ وَ يَقْتُلُهَا بِالظُّلْمِ نَجَا مِنْ شَرِّهَا وَ أَمِنَ مِنْ مَكَائِدِهَا. قالَ اللهُ تَعَالَىٰ: «فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ»، وَ الظُّلْمُ عَلَيْهَا أَنْ يَمْنَعَهَا مِنَ الشَّهَواتِ الفَاسِدَةِ وَ اللَّذَاتِ الفَانِيَةِ وَ الأَمَانِيِّ البَاطِلَةِ وَ الآمَالِ الكَاذِبَةِ وَ غُرُورِ الدُّنْيَا وَ حُبِّ الشَّرَفِ وَ المَالِ، وَ يَجُرَّها إِلَىٰ طَاعَةِ اللهِ[۱۳۷] طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ عَلَىٰ مُتَابَعَةِ الشَّرْعِ[۱۳۸] إِنقِياداً أَوْ إِضْطِراراً، وَ يُحَرِّضَها[۱۳۹] عَلَىٰ حُبِّ الآخِرَةِ وَ ذِكْرِ المَوْتِ، وَ يَخافَ مِنْ كَيْدِهَا وَ مَكْرِهَا و رُعُونَاتِها[۱۴۰] فِي العِبَادَةِ وَ الزُّهْدِ؛ فَانَّ خِداعَها[۱۴۱] وَ فَسادَها فِي الطَّاعَةِ أَكْثَرُ مِنْ المَعْصِيَةِ، وَ إِنَّ لَها فِي الطَّاعَاتِ شُرْباً وَ عَيْشاً أَحبَّ إِلَيْهَا مِن رُكُوبِ[۱۴۲] المَعَاصِي، مِثْلَ تَزَيُّنٍ[۱۴۳] الطَّاعَةِ وَ رُؤْيَةِ العِبَادَةِ وَ قِيمَةِ العَمَلِ وَ الرِّياءِ وَ المِراءِ[۱۴۴] وَ النِّفَاقِ وَ حُبِّ إِقْبَالِ الخَلْقِ وَ تَقْبِيْلِ اليَدِ وَ الزِّيارَةِ[۱۴۵] وَ حُسْنِ الصِّيتِ وَ ثَنَاءِ الخَلْقِ وَ رَغْبَةِ المُلُوكِ وَ تَرَدُّدِ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا وَ حُضُوْرِ السَّماعِ وَ تَخْرِيقِ الخِرْقِ وَ التَّصَنُّعِ[۱۴۶] وَ إِظْهارِ الصَّوْمِ وَ الصَّلَاةِ وَ قِلَّةِ[۱۴۷] الأَكْلِ لِرُؤْيَةِ النَّاسِ وَ البُكَاءِ الكَاذِبِ وَ تَحْرِيْكِ الشَّفَةِ وَ الاشَارَةِ بِالعَيْنِ وَ التَّخَشُّعِ بِلا خُشُوْعِ القَلْبِ وَ لُبْسِ المُرَقَّعَاتِ وَ رُؤْيَةِ المَنَامَاتِ وَ المُؤاخَاةِ وَ الحُكْمِ عَلَى الماضِي وَ المُسْتَقْبَلِ وَ المُبَالَغَةِ فِي الطَّاعَاتِ[۱۴۸] وَ العِبَادَةِ عِنْدَ رُؤْيَةِ[۱۴۹] العَاجِزِيْنَ وَ التَّوانِي[۱۵۰] وَ التَّكَاسُلِ فِي الخَلْوَةِ وَ كَثْرَةِ أَصْحَابِ الإِرَادَةِ وَ أَكْلِ الأَطْعِمَةِ اللَّذِيْذَةِ وَ التَّرَفُّعِ[۱۵۱] وَ التَصَدُّرِ فِي المَجَالِسِ وَ الرِّضاءِ بِحُضُوْرِ المُرْدِ[۱۵۲] فِي السَّماعِ وَ نِظَارَةِ النِّسْوَانِ. نَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، فَانَّ هذِهِ الخِصَالَ بِالحَقِيْقَةِ[۱۵۳] شَرٌّ مِن شُرْبِ الخَمْرِ وَ ارْتِكَابِ المَعَاصِي (أعاذَنَا)[۱۵۴] اللهُ مِنْ شُرُوْرِ أَنْفُسِنَا وَ رُؤْيَةِ أَعْمَالِنَا. قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ـ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ[۱۵۵] وَ سَلَّمَ ـ: «إِذا أَرادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً، بَصَّرَهُ[۱۵۶] بِعُيُوْبِ نَفْسِهِ». اللّٰهُمَّ بَصِّرْنَا بِعُيُوْبِ أَنْفُسِنَا وَ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَ لا تَكِلْنَا إِلَىٰ أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَ تَوَلَّ مِنْ ذلكَ، وَ انصُرْنَا على أَعدائِنا، فاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الدُّنيا آمِنِينَ، وَ لا تَفْضَحْنَا عَلى رُؤُوسِ الأَشْهَادِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيْعَادَ.[۱۵۷]

فَصْلٌ

فِي نَصِيْحَةِ الفَقِيْرِ وَ إِرشادِهِ

إِذا أَرادَ الفَقِيْرُ أَنْ يَقْطَعَ[۱۵۸] طَرِيْقَ الآخِرَةِ آمِناً وَ يَعْبُرَ بِبِحارِ آفَاتِ الدُّنيا سالِماً، فَلْيَلْزَمْ[۱۵۹] كُلَّهُ جِداً وَ يُشْتَرَطُ[۱۶۰] مَعَ جَمِيْعِ ذلِكَ الخُلُوصُ[۱۶۱]، فَانَّهُ أَصْلُ العُبُوْدِيَّةِ. وَ مدارُ الخِدْمَةِ وَ الطَّاعَةِ أَكْلُ الحَلالِ وَ تَرْكُ المَحالِ، وَ صِحَّةُ الاعْتِقَادِ وَ صِدْقُ الاجْتِهَادِ، وَ إِسْتِعْدَادُ المَوْتِ وَ استِدْراكُ الفَوْتِ، وَ النَّظَرُ فِي أَمْرِهِ قَبْلَ حُلُوْلِ قَبْرِهِ، وَ حِفْظُ اللِّسَانِ عَنِ الانْسَانِ[۱۶۲]، وَ الاشْتِغَالُ بِعُيُوْبِهِ[۱۶۳] عَنْ عُيُوبِ غَيْرِهِ، وَ مَوْعِظَةُ نَفْسِهِ قَبْلَ مَوْعِظَةِ إِخْوَانِهِ[۱۶۴]، وَ بُغْضُ الدُّنْيَا ظاهِراً وَ باطِناً لِمَحَبَّةِ اللهِ تَعَالَىٰ وَ تَرْكُ ما فيها لِمَنْ فيها، وَ كِتْمَانُ الحَالِ، وَ تَرْكُ[۱۶۵] ما لا يُفِيْدُ[۱۶۶] فِي جَمِيْعِ الأَشْياءِ[۱۶۷]، وَ الدُّعاءُ لِعَامَّةِ المُسْلِمِيْنَ، وَ كِتْمَانُ مصائِبِهِ وَ إِظْهَارُ مَعَائِبِهِ، وَ تَسْلِيْمُ الأَعْضَاءِ إِلَىٰ النَّفْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ جَدِيْدٍ وَ إِلْزَامُها بِحِفْظِ[۱۶۸] رَعِيَّتِها مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَ النَّظَرُ إِلى الخَلْقِ بِعَيْنِ الشَّفَقَةِ وَ الرَّحْمَةِ وَ إِلَىٰ أَرْبابِ الدُّنيا بِالعِبْرَةِ لا بِالإِنْكارِ وَ الحَسَدِ، وَ بَذْلُ النَّصِيْحَةِ وَ تَرْكُ الفَضِيحَةِ، وَ كَظْمُ الغَيْظِ، وَ تَسْكِيْنُ الغَضَبِ عِنْدَ القُدْرَةِ عَنِ الصَّدِيْقِ وَ العَدُوِّ (إِلّا فِي)[۱۶۹] مَحارِمِ اللهِ، وَ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

قَطْعُ النَّظَرِ عَنْ عَمَلِهِ، وَ التَّفْوِيضُ إلىٰ مَنْ يَعْمَلُ لَهُ، وَ النَّدَمُ عَلَى إفلاسِهِ كَأَنَّهُ فِي آخِرِ أَنْفَاسِهِ[١٧٠]، وَ تَهْذِيبُ الأخلاقِ، وَ تَبْدِيلُ ٱلأَفْعالِ، وَ مُدارَاةُ النَّاسِ، وَ الصَّبْرُ عَلَى تَرْكِ اللَّذَّاتِ وَ الشَّهَواتِ، وَ تَرْكُ القَدْحِ فِي الأحياءِ وَ الأَمْواتِ، وَ مُخَالَفَةُ الشَّيْطانِ وَ الهَوَى وَ النَفْسِ[١٧١] فِي زِينَةِ الحَياةِ الدُّنْيا ظاهِراً وَ باطِناً، وَ الصَّبْرُ[١٧٢] فِي الشَّدَائِدِ فِي طَرِيْقِ اللهِ تَعَالىٰ، وَ اسْتِواءُ المَدْحِ وَ الذَّمِّ وَ الفَرَحِ وَ الغَمِّ، وَ تَسْكِيْنُ النَّفْسِ وَ القَلْبِ عِنْدَ الجُوْعِ وَ ـالعَرى و ٱلْحَرِّ وَ البَرْدِ فِي ٱلسَّفَرِ وَ ٱلحَضَرِ، وَ صِدْقُ اللِّسانِ فَانَّهُ زُبْدَةُ مَعانِي الانسانِ، وَ الاجْتِنَابُ عَنِ الكِذْبِ، وَ جَرْيُ اللِّسانِ بِالصِّدْقِ وَ ٱلصَّوابِ، وَ البَقاءُ[١٧٣] فِي الاسْتِقَامَةِ بِتِكْرارِ أَهْوالِ[١٧٥] يَوْمِ القِيامَةِ، وَ النَّظَرُ البَالِغُ فِي الغِذاءِ وَ القُوتِ، وَ النُّطْقُ بِكَلَامِ الخَيْرِ[١٧٦] وَ إلاّ[١٧٧] السُّكُوتُ، وَ القَنَاعَةُ بِما رَزَقَ اللهُ[١٧٨]، وَ القِيامُ بِما أَمَرَ اللهُ[١٧٩]، وَ تَعَوُّدُ النَّفْسِ بِالقَلِيْلِ مِنَ الأَكْلِ، وَ تَعَوُّدُ اللِّسانِ بِالكَثِيْرِ مِنَ الذِّكْرِ، وَ مُحَاسَبَةُ العُمْرِ وَ الأَيّامِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ سَاعَةٍ، وَ اخْتِيارُ الخُمُولِ، وَ تَرْكُ الشَّهْوَةِ، وَ الانْقِطَاعُ عَنِ الخَلَائِقِ، وَ الانْفِرادُ عَنِ العَلَائِقِ، وَ تَرْكُ التَّدْبِيْرِ، وَ الرِّضَاءُ بِالتَّقْدِيْرِ[١٨٠] فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَ سُكُونٍ، وَ لُزُوْمِ البَيْتِ، وَ اخْتِيَارُ الصَّمْتِ، وَ ذِكْرُ المَوْتِ، وَ هَمُّ الفَوْتِ، وَ التَّعَفُّفُ عَنِ السُّؤالِ إلّا مِنْ[١٨١] ضَرُوْرَةِ حالٍ[١٨٢]، وَ تَرْكُ حُظُوْظِ النَّفْسِ، وَ انْقِيادُ أَحْكَامِ الشَّرْعِ، وَ الظَّنُّ بِجَمِيْعِ[١٨٣] ٱلخَلائِقِ بِالنَّجاةِ مِنَ النَّارِ وَ بِنَفْسِهِ مِن الدَّاخِلِيْنَ فِيها[١٨٤]، وَ تَرْكُ حِكايَاتِ الدُّنْيا وَ أَبْنَائِها وَ سِيْرَةِ مُلُوكِهَا وَ عَادَةِ حُرِّهَا[١٨٥] وَ مُمْلُوكِهَا[١٨٦]، وَ حِفْظُ أَوْقَاتِ الصَّلوٰةِ فِي أَوَّلِهَا، وَ مُدَاوَمَةُ الوُضُوءِ، وَ الطَّهَارَةِ فِي الثَّوْبِ وَ البَدَنِ، وَ اسْتِماعُ كَلامِ المَشَايِخِ بِالحُرْمَةِ وَ كَلامِ الجُهَّالِ بِالعِبْرَةِ، وَ تَحْقِيْرُ النَّفْسِ[١٨٧] مَعَ تَعْظِيْمِ الشَّرْعِ، وَ كَفُّ الاعْتِراضِ عَنِ الكُلِّ[١٨٨]، وَ تَرْكُ الاخْتِلاطِ بِالمُتَصَوِّفَةِ إلّا قَوْمٌ مِن اهلِ اللهِ، وَ مُلازَمَةُ الحَدِيْثِ النَّبَوِيِّ، وَ تَرْكُ الحَدِيْثِ[١٨٩]، وَ الاقْبَالُ عَلَى الطَّاعَةِ بِالنَّشَاطِ، وَ البُكاءُ عَلَى الذُّنُوْبِ، وَ مَلَامَةُ ٱلنَّفْسِ مِنْ[١٩٠] كَثْرَةِ ٱلعُيُوْبِ، وَ الاسْتِغْفَارُ[١٩١] عَنِ الطَّاعَةِ خَوْفاً لِرَدِّ البِضَاعَةِ، وَ الرَّجَاءُ مَعَ[١٩٢] العَمَلِ، وَ الخَوْفُ مِنَ ٱلأَجَلِ، وَ الكِتْمَانُ مِمَّنْ يُهْدِي إلَيْكَ[١٩٣]، و السُّكُوتُ عَمَّنْ يَحْوِي عَلَيْكَ[١٩٤]، وَ تَرْكُ الدُّنيا، وَ الزُّهْدُ فِي الخَلْقِ، وَ الإقْبَالُ على ٱلآخِرَةِ، وَ حُسْنُ ٱلخُلُقِ، وَ نِسْيَانُ الطَّاعَةِ، وَ تَرْكُ البَثِّ[١٩٥] وَ الشَّكْوَىٰ إلّا بِحَضْرَةِ المَوْلَىٰ، وَ حَسْمُ مادَّةِ الشِّرْكِ بِامَاطَةِ[١٩٦] الفُضُوْلِ، وَ هَجْرُ الخَلْقِ، وَ صَلوةُ اللَّيْلِ، وَ بُكاءُ السِّرِ[١٩٧]، وَ صَوْمُ الدُّنيا، وَ إفْطَارُ الآخِرَةِ. دَعْ نَفْسَكَ فَانّها مَحَلُّ الأَرْجَاسِ وَ الأَنْجَاسِ، وَ كُنْ جَلِيْساً طَرِيحاً تَحْتَ أَقْدَامِ ٱلنَّاسِ؛ ايُّها المُقَصِّرُ أَيْنَ العَمَلُ، ايُّها المُتَمَنِّي إلىٰ كَمْ هذا الأَمَلُ، آنَ أوانُ[١٩٨] الرَّحِيلِ وَ أَيْنَ ٱلزَّادُ[١٩٩] وَ أَيْنَ أُهْبَةُ السَّبِيْلِ؟! هذا كَلَامٌ مُفِيدٌ مُخْتَصَرٌ عَلَيْك بِحِفْظِ ٱللِّسانِ وَ غَضِّ البَصَرِ.

فَصْلٌ[٢٠١]

وَ اللهِ[٢٠٢] الذي لا اله إلّا هو المُبْدِئُ المُعِيْدُ. لَوْ أَتَىٰ آتٍ مِنْ رَبِّي تَعَالىٰ وَ تَقَدَّسَ ـ يَقُوْلُ أَنْتَ مُخَيَّرٌ مِنْ رَبِّكَ بَيْنَ أَنْ تَعِيْشَ إلىٰ يَوْمِ ٱلْقِيامَةِ وَ تَمْلِكَ الدُّنْيا بِأَسْرِهَا وَ أَجْمَعِهَا[٢٠٣] بِلَامُنَازَعَةِ أَحَدٍ وَ تَدْخُلَ الجَنَّةَ مَعَ الأَغْنِيَاءِ، أَوْ تَمُوْتَ السَّاعَةَ وَ تَدْخُلَ النَّارَ وَ تُبْعَثَ فِي زُمْرَةِ الفُقَراءِ؛ وَ عِزَّتِهِ وَ جلَالِهِ لا أَرْغَبُ فِي نَعِيْمِ ٱلدُّنيا وَ دُخُولَ الجَنَّةِ وَ أَخْتَارُ المَوْتَ وَ دُخُوْلَ النَّارِ، وَ الفَقْرُ خَيْرٌ مِنَ العَارِ لِما وَجَدْتُ فِي[٢٠٤] الفَقْرِ مِنْ لَذَّةِ العَيْشِ وَ طِيْبِ الوَقْتِ وَ صَفَاءِ الحَالِ وَ فَرَاغِ القَلْبِ وَ رَاحَةِ البَدَنِ وَ سَلَامَةِ النَّفْسِ وَ كَثْرَةِ المُنَاجَاةِ بِاللَّيْلِ مَعَ مَوْلَايَ وَ عِزَّةُ نَفْسي عِنْدَ أكلِ[٢٠٥] الْكَسَراتِ اليَابِساتِ وَ ذُلّي لِلّهِ تَعَالىٰ عِنْدَ لُبْسِ المُرَقَّعاتِ وَ صَفْوَةُ عَيْشِي فِي جَمِيْعِ الأَحْوَالِ. يا إخوانِيَ الفُقَراءَ! المَوْتُ مَوْتُكُمْ وَ الحَياةُ حَيَاتُكُمْ وَ الدُّنْيا دُنْيَاكُمْ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

وَالآخِرَةُ آخِرَتُكُم وَ العَيْشُ عَيْشُكُمْ؛ رافِقوا[٢٠٦] اَلفَقْرَ، وَ تَوَسَّدوا[٢٠٧] اَلرُّكْبَةَ إذا نِمْتُمْ، وَاشكُروا اللهَ إن كُنْتُم اياه تَعبُدونَ، وَاصبِروا عَلَىٰ مَا أَصابَكُمْ مِنْ هذه النِّعْمَةِ الجَسِيْمَةِ وَ اَلْمَوْهِبَةِ اَلعَظِيْمَةِ، وَاجْعَلوا التكبيرات[٢٠٨] الأربعَ على جميعهم؛ فانَّ[٢٠٩] بَيْنَ بَياضِ اَلنَّهارِ وَ سَوادِ اَللَّيْلِ أُموراً عجائِبَ وَ شُرُوراً وَ نَوائِبَ، فَكَمْ مِن فاسِقٍ تائبٍ وَكَمْ مِن زاهدٍ خائبٍ وَكَمْ مِن حاضِرٍ غائبٍ؛ وَاتَّقُوا اللهَ وَاسْمَعوا وَ أَطِيْعُوا وَاعتَبِروا يا أُولي الأبصارِ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مالَكم مالَكم، فاقْطَعُوا آمالَكم، وانْتَظِروا آجالَكُمْ، وَ أَنْظُروا[٢١٠] ماذا كَسِبْتُمْ لِغَدِكُمْ، فانّ غَداً لِلنَّاظِرِيْنَ قَرِيْبٌ.

فَصْلٌ[٢١١]
في صِفَةِ اَلدُّنْيا وَ حَقِيْقَتِها

الدُّنْيا مَوْضِعُ الفِكْرَةِ وَ مَنْزِلُ العِبْرَةِ وَ مَقامُ العَبْرَةِ وَ بِناءُ الحَسْرَةِ؛ هِيَ مَزْرَعَةُ اَلْمُؤْمِنينَ وَ سُوقُ اَلكافِرِيْنَ[٢١٢] وَ مَتْجَرُ اَلْمُرِيْدِينَ وَ مَطِيَّةُ القاصِدَينَ وَ قَنْطَرَةُ السَّالِكِينَ وَ مَعْشُوْقُ المَغْرورينَ وَ مَحْمَرُّ الصِّدِّيقِينَ[٢١٣] وَ مَزْبَلَةُ العَارِفِيْنَ وَ مَمْلَكَةُ اَلشَّيَاطِيْنِ، عَجُوزَةٌ بِكْرَةٌ. يَا أَصْحابَ الفِطَنِ[٢١٤] وَ الفِكْرَةِ، هي[٢١٥] مَكَّارَةٌ غَدّارَةٌ[٢١٦] غَرَّارَةٌ طَرَّارَةٌ في كُلِّ لَحْظَةٍ؛ لَها صَدِيْقٌ وَ خَلِيْلٌ، وَ في كُلِّ ساعَةٍ لَها مالِكٌ وَ قَتِيْلٌ؛ بَحْرُها عَمِيْقٌ وَ رَاكِبُها غَرِيْقٌ، مُحِبُّها مَخْذُوْلٌ[٢١٧] و أميرُها مَعْزولٌ وَ صَدِيْقُها مَقْتُولٌ؛ زاهِدُها فارِغٌ وَ رَاغِبُها مَشْغولٌ[٢١٨]؛ وَ سُرُورُها هَمٌّ وَ تَرْيَاقُها سُمٌّ وَ ساحِلُها يَمٌّ؛ وَ شِفاؤها داءٌ وَ صِحَّتُها[٢١٩] بَلاءٌ وَ مَحَبَّتُها عَناءٌ. فانَّها لِلنَّوائِبِ وَالرَّزَايا، مَخْلُوقَةٌ عَدُوَّةٌ لِجَمِيْعِ الخَلْقِ؛ شَرَابُها سَرابٌ وَ مَعْمُورُها خَرَابٌ وَ حاصِلُها تُرَابٌ؛ في حَلالِهَا حِسَابٌ وَ في حَرامِها عَذَابٌ[٢٢٠]؛ وَ طَرِيقُ اللهِ الَّتي سَلَكَهَا الأَنبياءُ وَالأَوْلِياءُ ـ عَلَيْهِم السَّلامُ ـ أَنْوَرُ مِنَ الشَّمْسِ وَ أَضْوَءُ مِنَ القَمَرِ وَ أَبْيَنُ مِنَ النَّهارِ؛ وَ لَهَا عَلاماتٌ بَيِّناتٌ و آياتٌ؛ مَنْ تَرَكَها ضَلَّ، وَ مَنْ سَلَكَهَا اهتَدَىٰ، وَ لكنَّها كَثِيْرَةُ المَوانِعِ وَالمَقَاطِعِ وَ المَهَالِكِ؛ وَ فِيها جِبَالٌ راسِخاتٌ وَ بِحارٌ زاخِراتٌ وَ قِطاعٌ زَاجِراتٌ؛ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ تِنِّيْنٌ كَمِيْنٌ[٢٢١]، وَ فَوْقَ كُلِّ مَدَرٍ أَسَدٌ عَرِينٌ[٢٢٢]. هذا نَعْتُها لِلنَّاظِرِينَ مِنَ البَعِيدِ، وَ اَمَّا مِنَ القَرِيْبِ فَكَسَرابٍ بِقِيْعَةٍ يَحْسَبُهُ[٢٢٣] الظَّمآنُ ماءً، وَلا يَقْطَعُها إلّا الصِّدِّيقونَ والخَائِفُونَ التَّارِكُونَ التَّائِبونَ الرَّاغِبُونَ السَّابِقُونَ بِقُلُوْبٍ عامِرَةٍ سَمَاوِيَةٍ وَ أَبْدَانٍ خَرِبَةٍ أَرْضِيَّةٍ، وَاعْلَمْ أَيُّها السَّائِرُ في طَرِيْقِ اللهِ[٢٢٤]، أَنَّ الخَلْوَةَ لا تَصِحُّ إلّا لِلْعَالِمِ الرَّبّانِيِّ أَوْ مُرِيدٍ صَادِقٍ مُجَرَّدٍ رُوحَانِيٍّ، حامي[٢٢٥] القَلْب عَنْ جَمِيْعِ الإراداتِ وَ المُرَادَاتِ تَارِك الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ، عاشِقٍ لِلْمَوْتِ، عَدُوٍّ لِلدُّنيا وَ أَهْلِها كَرِيمٍ بِما لَهُ عَفِيفٍ مِمّا لَيْسَ لَه، ذي قَلْبٍ حَيٍّ وَ نَفْسٍ مَيِّتٍ وَ عَقْلٍ صَحِيحٍ وَ هَوىً مُستقيمٍ[٢٢٦]، قَلِيْلِ الأَكْلِ، كَثِيْرِ الذِّكْرِ، وَ بَعْدَ ذلكَ يَتَوَجَّهُ إلىٰ مالِكِ المُلْكِ وَ المَلَكُوْتِ وَ يَتَمَسَّكُ بِقَوْلِ لا إِلٰهَ إلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَ لا مَعْبودٌ سِواهُ، وَ لا إلهَ إلّا هُوَ اَلْحَيُّ البَاقي وَ ماسِواهُ مَيِّتٌ[٢٢٧]، و أَنْشَدْتُ لِنَفْسِي وَ وَصْفِ حالي وَ زُبْدَةِ مَقالي هذِه الأَبْيَاتَ:

نَصَحْتُكُمْ[٢٢٨] يا إخْواني كُلَّكم
لا تَنْظُروا فِي زِيِّ تَلْبِيسي
و لا تَقُولُوا إنَّهُ[٢٢٩] زاهِد
لا تَسْمَعُوا قَوْلي وَ تَدْليسي
كيسي و كأسي مُلِئَتْ مِن وِزري[٢٣٠]
لا تَقْبَلوا[٢٣١] كَأسي وَلا كِيْسي[٢٣٢]
أما سَمِعْتُم أَنَّني راهِب[٢٣٣]
تَحْتَ العِبادِ العِقْلُ قِيسِيّي
غَرْسِيَ جَهْلٌ وَرْدُها ذِلَّةٌ
لا تَقْرَبوا وَرْدي وَ تَغْرِيسِي

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

مَـدْرَسَتي قَـلْبي وَذا[٢٣٤] مَـعْبَدي

تَكْـرارُ دِيـني عِـلْمُ تَـقْدِيسي

نَـفسَي إبـليسٌ فَـجَرَّبْتُها

تَـعَوَّذوا مِـنْ شَرِّ ابـليسِ

تَمَّتِ الرِسالَةُ[٢٣٥] المَوْسومَةُ بِميزانِ العَمَلِ لِلشَّيْخ الكامِلِ نَجْمِ الدينِ الكُبْرىٰ ـ قُدِّسَ سِرُّهُ ـ وَ الْحَمْدُ للهِ أَوّلاً و آخِراً و ظاهِراً وَ باطناً. تَمَّتْ بِعَوْنِ اللهِ تَعالىٰ وَ تَوْفِيقِهِ فِي عَصْرِ يَـوْمِ الْجُـمُعَةِ غُـرَّةَ شَهْـرِ رَجَبِ الْمُـرَجَّبِ سَـنَةَ ١١٢٤ الرَّابِـعِ وَ الْعِشْـرِينَ و مِأةٍ، بَعْدَ الأَلْفِ مِنَ الْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ على هاجِرِهَا أَلْفُ تَحِيَّةٍ وَ ثَناءٍ وَ سَلامٍ فِي قَرْيَةِ قَمْصَرَ مِنْ قُرىٰ مَدِيْنَةِ الْمُؤْمِنينَ كاشانَ. اللّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ، وَ اغْفِرْلي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِجَمِيْعِ الْمُؤْمنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُسْلِمِيْنَ وَ الْمُسْلِمَاتِ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ المَعْصُومينَ الذين أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُم تَطهيراً. عَلىٰ يَدأَقَلِّ الأَقَلِّيْنَ إبن حـاجي أَبو الْحَسَن زَيْن الْعَابِدينَ.

المصادر و الهوامش

١ ـ شذرات الذهب في اخبار من ذهب ـ ابن عماد الحنبلي، طبع دارا حياء التراث العربي، ج ٥، ص ٧٩.
٢ ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة، ج ٢، مدخل احمد بن عمر.
٣ ـ تاريخ ادبيات در ايران ـ ذبيح الله صفا، ج ٢، ص ١٠١٣.
٤ ـ الاعلام ـ خيرالدين الزركلي، مدخل احمد بن عمر.
٥ ـ شذرات الذهب، ج ٥، ص ٧٩.
٦ ـ نفس المصدر.
٧ ـ معجم المؤلفين، الاعلام للزركلي.
٨ ـ تاريخ ادبيات در ايران، ج ٢، ص ١٠١٤.
٩ ـ نفس المصدر.
١٠ ـ الإعلام، معجم المؤلفين، شذرات الذهب.
١١ ـ تاريخ مغول ـ عباس اقبال، ج ١، ص ٤٢.
١٢ ـ استهل الطبع على الحجر هكذا: منهاج السالكين و به بسم الله الرحمن الرحيم نستعين.
١٣ ـ ح: منشئ.
١٤ ـ ح: الانفصال.
١٥ ـ ح: المتقدس.
١٦ ـ ح: شبيه.
١٧ ـ ح: و اشهد أن محمد اعبده و رسوله نبينا صادقا في المقال و رسولا محمودا في الفعال مرضيا في الخصال ـ صلى الله عليه و آله و اصحابه ـ خير صحب و آل.
١٨ ـ ح: ـ اما.
١٩ ـ ح: من نعمة الفقر.
٢٠ ـ ح: حصى.
٢١ ـ ح: صحبت الرجال.
٢٢ ـ ح: و ما رأيت شيئاً ابعد.
٢٣ ـ ح: و ما رأيت شيئا احسن.
٢٤ ـ ح: و رأيت خيرالدنيا و الآخرة في القناعة و رأيت شر الدنيا و الآخرة في المطمع و رأيت اقصر الناس عمرا من ضيع بلعلّ و عسى و سوف.
٢٥ ـ ح: موت الاحمر.
٢٦ ـ ح: و ماريت.
٢٧ ـ ح: ـ و ما رأيت صاحب المال الّا مسكيناً.
٢٨ ـ ح: اخوان الصدق و الفتوة و رأيت اكثر الاشياء اخوان السوء و النفاق.
٢٩ ـ ح: و رأيت الذل و الهوان في خدمة المخلوقين و رأيت العز و المجد في خدمة الخالق.
٣٠ ـ ح: اقصى.
٣١ ـ ح: للفقراء.
٣٢ ـ ح: جاهلا قط.
٣٣ ـ ح: و ما رأيت شيئا.
٣٤ ـ ح: يحث.
٣٥ ـ ح: عن المعاصي و الشهوات.
٣٦ ـ ح: سنة.
٣٧ ـ ح: النعم.
٣٨ ـ ح: في.
٣٩ ـ ح: ـ فما رأيت فيهم شرا مني.
٤٠ ـ ح: ـ ترك المحال.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

٤١ ـ ح: سلطنة.
٤٢ ـ ح: الانسان.
٤٣ ـ ح: العبارات.
٤٤ ـ ح: الياس عن الناس.
٤٥ ـ ح: ذكر الله تعالى.
٤٦ ـ جاء في ح بعد الراحة: فما وجدت الا في ترك الدنيا و رفضها.
٤٧ ـ ح: بالله تعالى.
٤٨ ـ جاء في ح بعد الا: في الاعتزال عن الناس و طلبت مخالفة الشيطان فما وجدت الا في مخالفة لنفس و عداوتها.
٤٩ ـ ح: بالله تعالى.
٥٠ ـ ح: ـ القوة.
٥١ ـ ح: ذبابة.
٥٢ ـ ح: خلق آدم.
٥٣ ـ ح: ـ البلغاء.
٥٤ ـ ح: ـ متحيرين و الهين + الاهيين.
٥٥ ـ ح: ـ رب العالمين.
٥٦ ـ ح: الاستقراء و الاستوار.
٥٧ ـ ح: كاسي.
٥٨ ـ ح: الخفي للاصوات.
٥٩ ـ ح: ـ في الارض.
٦٠ ـ ح: والخلود للكافرين و خلود الجنة للمؤمنين.
٦١ ـ ح: بالعدل.
٦٢ ـ ح: الظالم.
٦٣ ـ في ح: من ان عيسى الى سبحانة و تعالى، لم يأت أبداً.
٦٤ ـ ح: مِن قام الى يملكون جاء هكذا: و قيام جميع الخلائق به و كلهم محجوبون عن ستر قضائه و قدرة.
٦٥ ـ في ح: من كلّ الى من دخل، لم يأت ابداً.
٦٦ ـ في ح: لم يذكر بعد «فبعدله» الى نهاية الاشعار أبداً و جاء هكذا: المنهج الاول في تعب الفقير السالك في طريق التصوف. سألتني وفقك الله عن حلية الفقير الصادق اجعل يا اخى زادك. غير أن ضمير الخطاب ذكر في نسخطتنا الخطية بلفظ الغائب.
٦٧ ـ ح: ركبتك.
٦٨ ـ ح: مراقبك.
٦٩ ـ ح: + اربابها.
٧٠ ـ ح: صلاحك الوضوء.
٧١ ـ ح: + الاستعداد للموت.
٧٢ ـ ح: حديثك.
٧٣ ـ ح: المسلمين.
٧٤ ـ ح: + تعالى.
٧٥ ـ ح: هواك.
٧٦ ـ ح: ـ هو.
٧٧ ـ ح: + بحمدالله تعالى.
٧٨ ـ ح: ـ صرت حبيب الله + انشاء الله تعالى + المنهج الثاني في علامة...
٧٩ ـ ح: + تعالى.
٨٠ ـ ح: ـ تعالى + و تقدس ذاته و هي.
٨١ ـ ح: عن.
٨٢ ـ ح: القالب.
٨٣ ـ ح: هذا.
٨٤ ـ ح: + الضعيف.
٨٥ ـ ح: + تبارك و تعالى + المنهج الثالث في حقيقة دخول الفقير في الخلوة و آدابها حاصله ان يكون العبد...
٨٦ ـ ح: وليطهر ظاهره من اوساخ الذنوب.
٨٧ ـ ح: مشتغلا.
٨٨ ـ ح: + تعالى.
٨٩ ـ ح: + باكيا.
٩٠ ـ ح: ـ دخوله + قبل ان يدخل الخلوة.
٩١ ـ ح: ـ تعالى.
٩٢ ـ ح: له.
٩٣ ـ ح: مشفق.
٩٤ ـ مر: و تعجيل و سلطان و همه و احكام نفسه.
٩٥ ـ ح: وجهه
٩٦ ـ ح: ادانه.
٩٧ ـ ح: السنن.
٩٨ ـ في ح: من و ركعتي الى تجديد الوضوء، لم يأت ابداً.
٩٩ ـ ح: شيئا.
١٠٠ ـ ح: يفنى.
١٠١ ـ ح: + تعالى.
١٠٢ ـ ح: ـ طاقته.
١٠٣ ـ ح: صمته.
١٠٤ ـ ح: ذكر الله.
١٠٥ ـ ح: السلطان الجابر.
١٠٦ ـ ح: السنة.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

١٠٧ ـ ح: + تعالى.
١٠٨ ـ ح: ـ و لا يدخل الخلوة الا سليم العقيدة + و لابد ان يكون.
١٠٩ ـ ح: ـ سيما لاصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه و سلم ـ محبا لاهل بيت رسول الله ـ صلى الله عليه و آله و سلم ـ معترفا بفضيلتهم على جميع الخلائق بعد رسول الله ـ صلى الله عليه و آله ـ
١١٠ ـ ح: بغير هذا.
١١١ ـ ح: ـ منافقا و فاسقا.
١١٢ ـ ح: + كان.
١١٣ ـ ح: ـ زنديقاً.
١١٤ ـ ح: + تعالى.
١١٥ ـ ح: ـ فصل في معرفة النفس و عيوبها + المنهج الرابع في معرفة النفس و ابتاعها و لا يعرفها احد بالحقيقة ابداً.
١١٦ ـ ح: و هويدعوها.
١١٧ ـ ح: في الاكل.
١١٨ ـ ح: النمر.
١١٩ ـ ح: ـ و في الامن.
١٢٠ ـ ح: ـ تعالى.
١٢١ ـ ح: و اليم عذابه.
١٢٢ ـ ح: زهرتها.
١٢٣ ـ ح: رنود.
١٢٤ ـ ح: محبة انساء.
١٢٥ ـ ح: العشاق.
١٢٦ ـ ح: ـ اعانة.
١٢٧ ـ مر: بيد واحد.
١٢٨ ـ ح: شرط.
١٢٩ ـ ح: ابصره.
١٣٠ ـ ح: ـ التقوى.
١٣١ ـ ح: في.
١٣٢ ـ ح: يذم.
١٣٣ ـ ح: ـ عن.
١٣٤ ـ ح: منشاها.
١٣٥ ـ ح: الله.
١٣٦ ـ ح: لغفلة.
١٣٧ ـ ح: + تعالى.
١٣٨ ـ ح: + السنة.
١٣٩ ـ ح: تحرضها.
١٤٠ ـ ح: رعونتها.
١٤١ ـ ح: + غرورها.
١٤٢ ـ ح: ارتكاب.
١٤٣ ـ ح: شربين.
١٤٤ ـ ح: ـ المراء.
١٤٥ ـ ح: ـ الزيارة. ح: + التبرك و الزيادة.
١٤٦ ـ ح: الصنع.
١٤٧ ـ مر: قل.
١٤٨ ـ ح: الطاعة.
١٤٩ ـ ح: + الناس.
١٥٠ ـ ح: التوابين.
١٥١ ـ ح: ـ الترفع.
١٥٢ ـ ح: المردان.
١٥٣ ـ ح: على الحقيقة.
١٥٤ ـ مر: اعاذ.
١٥٥ ـ ح: + آله.
١٥٦ ـ ح: ابصره.
١٥٧ ـ ح: المنهج الخامس.
١٥٨ ـ ح: يقع على.
١٥٩ ـ ح: + هذا.
١٦٠ ـ مر: شرط.
١٦١ ـ مر: الخلوص.
١٦٢ ـ ح: + و غير.
١٦٣ ـ ح: ـ عيوب.
١٦٤ ـ ح: غيره.
١٦٥ ـ ح: + و ترك المقال.
١٦٦ ـ ح: لا يعنيه.
١٦٧ ـ ح: الاحوال.
١٦٨ ـ ح: يحفظ رغبتها.
١٦٩ ـ مر: الى.
١٧٠ ـ ح: ـ كانه في آخر أنفاسه.
١٧١ ـ ح: مخالفة النفس و الشيطان في الهواء.
١٧٢ ـ ح: على.
١٧٣ ـ ح: عندالجوع في البرّ و البحر و البرد و الحر.
١٧٤ ـ ح: التقى.
١٧٥ ـ ح: احوال.
١٧٦ ـ ح: بالجزم.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

١٧٧ ـ ح: ـ الّا.
١٧٨ ـ ح: ـ + تعالى.
١٧٩ ـ ح: + تعالى.
١٨٠ ـ ح: و صلوة الاستخارة.
١٨١ ـ ح: مع.
١٨٢ ـ ح: الحال.
١٨٣ ـ ح: جميع.
١٨٤ ـ ح: ـ فيها.
١٨٥ ـ ح: جودها.
١٨٦ ـ ح: مملكتها.
١٨٧ ـ ح: ـ مع.
١٨٨ ـ ح: ـ كف الاعتراض عن الكل.
١٨٩ ـ ح: و ترك حديث الدنيا.
١٩٠ ـ ح: على.
١٩١ ـ ح: استغناء.
١٩٢ ـ ح: على.
١٩٣ ـ ح: فيمن يهدى الله.
١٩٤ ـ ح: عليه.
١٩٥ ـ ح: التبشث.
١٩٦ ـ ح: احاطة.
١٩٧ ـ ح: ليسده.
١٩٨ ـ مر: آن.
١٩٩ و ٢٠٠ ـ ح: انت من.
٢٠١ ـ ح: المنهج السادس في تفضيل الفقر على ماسوى.
٢٠٢ ـ ح: + تعالى.
٢٠٣ ـ ح: جميعها.
٢٠٤ ـ ح: ـ في الفقر.
٢٠٥ ـ ح: و غيرها ممايحصل للنفس عند الكسرات اليابسات.
٢٠٦ ـ ح: عانقوا.
٢٠٧ ـ ح: تسوّدوا.
٢٠٨ ـ مر: التكبير.
٢٠٩ ـ ح: انما.
٢١٠ ـ ح: ـ ذا.
٢١١ ـ ح: المنهج السابع.
٢١٢ ـ ح: للطالبين.
٢١٣ ـ ح: الصادقين.
٢١٤ ـ ح: الفطنة.
٢١٥ ـ ح: ـ هي.
٢١٦ ـ ح: + فرارة.
٢١٧ ـ ح: مشغول.
٢١٨ ـ ح: مخذول.
٢١٩ ـ ح: صحبتها.
٢٢٠ ـ ح: المنهج الثامن في صفة طريق الله تعالى: اعلم انها، و ح: ـ و طريق الله التي سكلها الانبياء و الاولياء ـ عليهم السلام ـ.
٢٢١ ـ ح: ـ كمين.
٢٢٢ ـ ح: + و.
٢٢٣ ـ ح: يحسبها.
٢٢٤ ـ ح: + تعالى.
٢٢٥ ـ ح: جافي.
٢٢٦ ـ ح: سقيم.
٢٢٧ ـ ح: و قال الشيخ المؤلف لهذا الكتاب انشدت في وصف حال النفس و زبدة مقامي.
٢٢٨ ـ مر: نصيحتكم.
٢٢٩ ـ ح: لو.
٢٣٠ ـ مر: ملأ اوزارى.
٢٣١ ـ مر: لاتقربوا.
٢٣٢ ـ ح: ذاهب.
٢٣٣ ـ ح: عرسي.
٢٣٤ ـ مر: و ادبي.
٢٣٥ ـ ح: الرسالة الشريفة المسماة بمنهاج السالكين و معراج الطالبين في علم السير و السلوك و تصفية القلب و آداب العبيد و الملوك لشيخ الشيوخ و مقتدى اهل الذوق و الوجدان و السلوك، الشيخ نجم الدين الكبرى ـ رحمة الله و رضوانه عليه ـ في سنة ١٣٠٣ در كار خانهٔ عاليشان رفيع مكان عليقلى خان قاجار سمت الطباع پذيرفت.